

منتدى "من الأدلة العلمية إلى البرامج والسياسات في المنطقة العربية":

الأبحاث والحقوق والعمل الإقليمي من أجل الأطفال الصغار في الأزمات

فندق موفنبيك، عمان، الأردن، ١٦-١٧ آب/أغسطس ٢٠٢٥

النظرة العامة والخلفية: تنمية الطفولة المبكرة في الأزمات، من الأبحاث إلى السياسات

في حالات الأزمات الممتدة وتأثيراتها على الأطفال الصغار ومقدمي الرعاية لهم، يُشكل تحديًا حقيقيًا إيجاد التوازن بين الفهم العميق للمسائل البارزة، والاستجابة للاحتياجات الإنسانية العاجلة، وحماية مستقبل المجتمعات المتضررة من خلال تغيير هادف. ويرجع ذلك إلى صعوبة إرساء مسارات الأبحاث، واستخدامها في جهود المناصرة، وإحداث تغيير فعال في السياسات، لاسيما في السياقات سريعة التطور أو المتقلبة. وعلى وجه الخصوص، تُكافح تنمية الطفولة المبكرة في أبحاث الأزمات للوصول إلى جمهور وطني أو إقليمي أو عالمي، وذلك بسبب تنافس الأولويات وتقلص مصادر التمويل وقلة ظهورها.

"الشبكة العربية للطفولة المبكرة" هي منظمة عربية غير حكومية متعددة التخصصات والقطاعات، تُركّز على رعاية وتنمية وتربية الطفولة المبكرة، لاسيما في ظل الأزمات المتعددة. Moving Minds Alliance هو تحالف متعدد الأطراف ينادي بتحقيق نتائج أفضل وتحقيق المساواة للأطفال الصغار المتأثرين بالأزمات في كل مكان، ويستفيد من نقاط قوة مختلف الجهات الفاعلة المحلية والعالمية لمناصرة إعطاء الأولوية لتنمية الطفولة المبكرة في كل استجابة للأزمات. وإننا نعمل معًا على ابتكار سبل تتمكن فيها تنمية الطفولة المبكرة من التقدم لتعزيز التغيير في الاستجابة للأزمات والمعرفة والمناصرة والتغيير.

غاية الفعالية

يهدف المنتدى إلى تعزيز المعرفة والممارسة المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة في ظل الأزمات في البلدان العربية من خلال تبادل نتائج البحوث (مع التركيز بشكل خاص على نموذج البحث الاستراتيجي)، وتعزيز التعاون والحوار بين الباحثين وصانعي السياسات والممثلين الإقليميين، ومناصرة برامج وسياسات واستراتيجيات قائمة على الأدلة، وإيصال النتائج إلى مناطق أخرى متضررة من الأزمات المتعددة.

أهداف الفعالية

نهدف إلى تحقيق ما يلي من خلال هذا الحدث:

- رفع أدلة من البلدان العربية المتضررة من الأزمات، وتقديم معلومات بشكل استراتيجي للسياسات والبرامج في مجال تنمية الطفولة المبكرة في ظل الأزمات
- تشجيع تمكين صنع القرار بناءً على البيانات، وتعزيز أفضل الممارسات، وتقوية المسارات لسياسات واستراتيجيات الاستجابة للأزمات من أجل تعظيم أثرها
- التسهيل الفعال للتبادل المعرفي ودعم التعاون متعدد التخصصات بين الأكاديميين الرائدین والممارسين الملتزمين وصانعي السياسات المؤثرين وغيرهم من أصحاب المصلحة الأساسيين على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية.

تفاصيل الفعالية

على مدار يومين، سنتناول مواضيع تتعلق بحقوق الطفل ومناصرة تنمية الطفولة المبكرة وتأثير السياسات والتغيير. ولتحقيق ذلك، سيُشكّل المنتدى منصةً لمشاركة نتائج الأبحاث ومناقشة المقاربات المبتكرة وتعزيز التعاون لسد الفجوة بين الأبحاث والسياسات العملية. وما يلي يسلط الضوء على الأنشطة الرئيسية لكل يوم.

اليوم الأول - الارتقاء بحقوق الطفل وتنمية الطفولة المبكرة في العالم العربي: أدلة وأزمات وحلول سياقية

سيُخصص جزء كبير من اليوم لعروضٍ حول تطبيق نموذج البحث الاستراتيجي في مختلف البلدان العربية وتغطّي مواضيع مثل وعي الأهل لتأثيرات أزمة المناخ على الأطفال، وأوضاع الأهل ومقدمي الرعاية أثناء الأزمات، وظروف العمل واحتياجات التطوير المهني للقوى العاملة في تنمية الطفولة المبكرة. كما سيكتسب المشاركون رؤى ثاقبة من أبحاث تقييم البرامج، بما في ذلك برنامج "الرعاية الوالدية في مجالات الصحة والتعليم المبكر والحماية" وبرنامج "الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

ستركز فترة ما بعد الظهر على حلقة نقاش تستكشف المبادرات والابتكارات والمقاربات الإقليمية والعالمية لوضع الأبحاث وإنتاج المعرفة في سياقها الصحيح، بالاستفادة من تجارب الشبكة العربية وال MMA بالإضافة لشركاء عالميين. يختتم اليوم الأول مع كلمة رئيسية يلقيها أنيس الحروب حول تحرير الأبحاث في البلدان العربية.

اليوم الثاني - رؤى لتنمية الطفولة المبكرة في الأزمات: البيانات والعمل السياسي والتوجهات المستقبلية

في اليوم الثاني، ستوسع الندوة نطاقها لتشمل الاتجاهات العالمية والتطبيق العملي للبحث في السياسات، مع التركيز على فهم المسارات الرئيسية لترجمة السياسات إلى أفعال. سيبدأ اليوم بكلمة رئيسية يلقيها مارك توملنسون حول أبحاث تنمية الطفولة المبكرة في ظل الأزمات المتعددة عالميًا، ما يمهّد الطريق لمناقشة التحديات الشاملة التي تؤثر على المشهد العالمي.

ستتناول شيرين العبادي بعد ذلك التحديات العالمية والإقليمية المتعلقة ببيانات تنمية الطفولة المبكرة، تليها حلقة نقاشية مهمة على تحويل الأدلة إلى سياسات، والاحتياجات والتحديات التي يواجهها صانعو السياسات، وربط البحوث بسياسات عملية مع أصحاب المصلحة الإقليميين الرئيسيين. بعد ذلك، ستقدم فاتن سكافي خرائط أبحاث الشبكة العربية للطفولة المبكرة، مسلطة الضوء على أولويات أبحاث تنمية الطفولة المبكرة في البلدان العربية.

يُختتم اليوم بجلسة عمل تشاركية لرسم خرائط أولويات البحث المستقبلية بناءً على ثغرات الأبحاث والسياسات المحددة، وستقدم جون لومباردي كلمة ختامية تتناول المسائل المعاصرة في تنمية الطفولة المبكرة، مع نظرة إلى الجيل القادم من الأبحاث في هذا المجال.

للاطلاع على جدول أعمال الفعالية كاملاً، يُرجى الذهاب إلى نهاية هذه الوثيقة.

النتائج الرئيسية

صُمم هذا المنتدى لتزويدكم برؤى قيّمة ومعرفة عملية من أجل إحداث تغيير هادف للأطفال الصغار ومقدمي الرعاية لهم في السياقات المتأثرة بالأزمات. من خلال حضوركم سوف تستفيدون ممّا يلي:



- فهم شامل للمشهد الحالي لتنمية الطفولة المبكرة في الأزمات في البلدان العربية، بما في ذلك تأثير أزمات المناخ، والتحديات التي يواجهها مقدمو الرعاية، وظروف عمل القوى العاملة في مجال تنمية الطفولة المبكرة.
- معرفة عملية واستراتيجيات من أجل ترجمة الأدلة البحثية إلى سياسات وبرامج قابلة للتنفيذ، وتعزيز صنع القرار القائم على البيانات، وتقوية آليات الاستجابة للأزمات
- فرص فريدة للتشبيك والتعاون بين الأكاديميين والممارسين وصانعي السياسات والجهات المعنية الإقليمية والدولية، ما يخلق مجتمعاً أكثر تماسكاً لتنمية الطفولة المبكرة في أوقات الأزمات
- المشاركة في مناقشات نقدية حول تحرير منهجيات البحث في البلدان العربية، وضمان أن تكون الأبحاث المستقبلية ذات صلة ثقافية وسليمة أخلاقياً
- المساهمة بشكل مباشر في رسم خرائط أولويات أبحاث تنمية الطفولة المبكرة المستقبلية، ومعالجة الثغرات الحرجة، وصياغة أجندة الأبحاث العالمية.

دوركم كمشاركين

ستدعم مشاركتكم الفعالة ووجهات نظركم الفريدة بشكل مباشر تقدّم العمل في مجال تنمية الطفولة المبكرة بطرق جوهرية متعددة. أولاً، ستُسهم رؤاكم بشكل مباشر في تنوير سياسات وبرامج أكثر فعالية واستجابة للأطفال والأسر في الأزمات. وإن التزامكم سوف يساهم في بناء شبكة إقليمية أقوى وأكثر ترابطاً من المتخصصين والباحثين في مجال تنمية الطفولة المبكرة في حالات الأزمات. وعلى وجه الخصوص، توفر هذه الفعالية منصة حيوية للارتقاء بأبحاث وتجارب من البلدان العربية تضمن إدراك التحديات الفريدة والحلول المبتكرة على نطاق عالمي.

وأخيراً، ستساعد مساهماتكم في تمهيد الطريق لتحسينات مستدامة طويلة الأمد في حياة الأطفال الصغار المتضررين ومجتمعاتهم.

إننا نعتقد أنه من خلال العمل معاً والاستفادة من الأدلة وتعزيز التعاون الصادق، يمكننا تحويل التحديات إلى فرص لإحداث تغيير إيجابي عميق ودائم.